

الإبدال تغيير حرف بحرف فيزال المبدل منه ويوضع المبدل مكانه، وهو إما سماعي مرجعه متون اللغة فلا علاقة له ببحثنا، وإما قياسي. والأحرف التي يقاس وضعها غيرها عشرة

جمعت في هاتين الكلمتين (هدأت موطياً)، منها ثلاثة حروف علة سمعوا إبدالها إعلالاً ولها بحث خاص سبق وإليك بعض كلام على الباقي:

الألف

الاسم المنون المنصوب تقلب نون تنوينه ألفاً حين الوقف فنقول في (اشتريت قلماً من أخيك): (اشتريت قلماً) إذا وقفت على كلمة (قلم).

الهمزة

إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف ساكنة قلبت همزة مثل: (سماؤ وقضاء) والأصل (سماؤ من سموت) و(قضاؤ من قضيت).

وكذلك الألف إذا تطرفت بعد ألف قلبت همزة مثل صحراء وخضراء.

وكذلك ألف صيغة (فاعل) من الأجوف مثل قائل وبائع (أصلهما قاؤل وبايغ). وحرف العلة الزائد ثالثاً في المفرد الصحيح مثل (سحابة وصحيفة وعجوز) يقلب همزة عند تكسيه

على (فعائل): سحائب وصحائف وعجائز.

إذا أردنا جمع مثل (الواقية والواصلة) جمع تكسير مثل (شواغر) اجتمع في أوله واوان: (الوواقي، والوواصل) فوجب إبدال أولاهما همزة فنقول (الأواقي والأواصل) وكذلك في

التصغير نقول (أو يصل) بدلاً من (وؤيصل)، وكل كلمة اجتمع في أولها واوان ثانيتهما أصلية وجب قلب أولاهما همزة.

التاء

تقلب فاء المثال تاء في وزن (افتعل) مثل (اتصل واتقى واتسر) الأصل (اوتصل واوتقى وايتسر) من الوصل والوقاية واليسر.

الدال

إذا وقعت تاء (افتعل) بعد دال أو ذال أو زاي تقلب دالاً مثل (اذان من الدين) و(اذكرانتقل إلى الحاشية من الذكر) و(ازدهر من الزهر) والأصل (اذان، اذكر، ازتهر).

الطاء

إذا وقعت تاء (افتعل) بعد صاٍ أو ضاٍ أو طاءٍ أو ظاءٍ قلبت طاءً لصعوبة الانتقال من حرف شديد إلى حرف خفيف مثل (اصطبر من الصبر) و(واضطرب من الضرب) و(اظرد من

الطرد) و(اظلم انتقل إلى الحاشية من الظلم). والأصل: (اصتبر، اضطرب، اظترد، اظلم).

ملاحظة

إذا كانت فاء الكلمة تاءً أو دالاً أو ذالاً أو زايماً أو صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً في وزن (تفعّل) أو تفاعل أو (تفعّل) جاز في ذلك اتباع القاعدة العامة فنقول مثلاً (تثاقل وتذاكر، وتزيّن وتضرّع وتطرّب وتدحرج) وجاز إدغام التاء في الحرف الذي بعدها وجلب ألف الوصل حتى لا يبدأ بساكن فنقول: (اثاقل، واذاكر، واّزيّن، واّضرّع، واّظرب، واّدحرج).

الميم

إذا وقعت النون الساكنة (والتنوين نون ساكنة) قبل باء تقلب ميماً في اللفظ وتبقى على حالها خطأً مثل (منّ بغى على أخيه فقد أخطأ خطأً بيناً) تلفظ: (مُفبغى) و(خطأُم بيناً).

الهاء

تاء التأنيث في الأسماء المفردة يوقف عليها هاء فنقول: (هذه فتاة) و(هي فاضلة) فتلفظ الكلمة الأولى (فتاه) والثانية (فاضله).